وتثمر وتمد الظل   جمع فنن هذا احد قوليها
والثاني جمع فن كدن والفن النوع والمعنى ذواتا
انواع واشكال من الثمار   فباي الاء اي نعم ربكما
تكذبان ابتكذبكم النعم من وصف الجنة الذي جعل له
من امثالها تقتصرون به ام بغيرها   فيهما اي
في كل واحدة منهما عينان تجريان احداهما التسنيم
والاخري السلسبيل وقيل احداهما من ماء غير اسن
والاخري من خمر لذة للشاربين كل عين اكبر من
الدنيا   فباي الاء اي نعم ربكما تكذبان ابتكذبكم
النعم التي ذكرها وجعل لها في الدنيا ~~[illegible]~~ امثالا كثيرة
ام بغيرها   من كل فاكهة اراد بها الثمرة فيشمل
الحنظل او فاكهة الاخرة فدخل الحنظل لحلاوته فيها
رطب ويابس انظر ماليابس من البطيخ والقثا
والخيار   فباي الاء اي نعم ربكما الذي ادخرها لكما
تكذبان ابتكذبكم النعم ام بغيرها مما فرضه اليكم من ساير
النعم التي لا تحصى   متكئين اي متربعين او
مضطجعين كما قال بعضهم والاولى الاتكا على الوسايد
لا الفرش وقال بعض المفسرين عند هذه الفرش
وسايد فانها تدل عليها والاتكاء من صفات المتنعم
الدالة على صحة الجسم وفراغ القلب وراعي فيه
معنى من فجمع   اي يتنعمون الضمير في يتنعمون
عايد

عايد على من في قوله ولمن خاف فراعي معنى الجمع
بطائنها من استبرق الجملة صفة لفرش او مستانفة
والبطاين ما يلي الارض ومقابلها الظهاير وقوله
من السندس هو مارق من الديباج   وجنى
مبتدا خبره دان واصله داني دانيو وجنى فعل بمعنى
مفعول قال ابن عباس تدنو الشجرة حتى يجتنيها ولي
الله ان شا قايما وان شا قاعدا وان شا مضطجعا
فباي الاء اي نعم ربكما تكذبان ابقدرته على
عطف الاغصان وتقريب الثمار ام بغيرها
في الجنتين وما اشتملتا عليه لما اشار بذلك الى ان
الضمير راجع الى الجنتين ومنازلها او على الجنات
الدال عليهن جنتان لان لكل فرد من الخايف له
جنتان فصح انها جنات كثيرة وقيل عايد على الفرش
لقربها وتكون في بمعنى على   ~~فيهن قاصرات الطرف~~
~~ان قلت لم جمع الضمير مع انه قبله جنتان قلت~~
~~جمع لرجوعه الى الالاء المعدودة في الجنتين او الى الجنتين~~
~~باعتبار اشتمالهما على قصور ومنازل او الى المنازل~~
~~والقصور التي دل عليها ذكر الجنتين او الى الفرش~~
قاصرات الطرف اي لا ينظرن به لغير ازواجهن
لما ورد انها تقول لزوجها وعزة ربي ما ارى في الجنة
احسن منك فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجتك

Copyright © King Saud University